

## 8. نشر دعوة الحبيب ﷺ والتعريف بهديه

إن من الوفاء لرسول الله ﷺ أن تقوم بنشر وتبليغ دعوته في أرجاء الأرض كافة، فقد قال النبي ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» (رواه البخاري)، وَقَالَ ﷺ: «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» (متفق عليه).

فعلى الأمة أن تلتزم بوظيفتها التي أخرجها الله لأجلها، وهي الدعوة والبلاغ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال سبحانه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: 110].

## 9. رعاية حرمة مسجد الحبيب ﷺ وقبره ومدينته

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ [الحجرات: 2]. فعلى المسلم أن يخفض صوته في مسجد رسول الله ﷺ وعند قبره؛ رعاية لحرمة مسجده ﷺ وقبره، وكذلك مراعاة حرمة مدينته ﷺ؛ لقوله ﷺ: «... وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ» (متفق عليه).

## 10. الانتصار للحبيب ﷺ والذَّبُّ [الدفاع] عنه

وهو من أكد حقوقه ﷺ حياً وميتاً، فأما في حياته فقد قام أصحاب النبي ﷺ بهذه المهمة خير قيام. وأما بعد وفاة النبي ﷺ فالذَّبُّ يكون عن سنته إذا تعرضت لطعن الطاعنين وتحريف الجاهلين وانتحال المبطلين. ويكون الذَّبُّ كذلك عن شخصه الكريم إذا تناوله أحد بسوء أو سخرية، أو وصفه بأوصاف لا تليق بمقام النبوة. وقد كثرت في عصرنا حملات التشويه التي تهدف إلى الطعن والنيل من رسول الله ﷺ، فعلى الأمة كلها أن تهب دفاعاً عن نبيها ﷺ بكل ما تملك من أدوات ضغط ووسائل قوة، حتى يكف هؤلاء عن كذبهم وافتراءهم، وإن كانوا لن يستطيعوا المساس بمقامه الكريم، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95] وقال تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: 3] أي عدوك ومبغضك هو الأقل الأذل المنقطع دابره، وهو كذلك والحمد لله رب العالمين.